

ميديا بارت: مطالبة ترامب بالتطهير العرقي في غزة تؤكد أن رئاسته تتجه إلى أن تصبح إمبراطورية الفصل العنصري

ترامب- ماسك.. إمبراطورية الفصل العنصري"، قال موقع ميديا بارت "الاستقصائي الفرنسي، في مقال للصحافي المعروف إدوي بلينل (وهو أحد مؤسسي الموقع) إن [مطالبة دونالد ترامب بالتطهير العرقي للفلسطينيين](#) في غزة، أمام بنيامين نتنياهو، الذي أصدرت المحكمة الجنائية الدولية مذكرة اعتقال بحقه بتهمة ارتكاب جرائم ضد الإنسانية، تؤكد أن رئاسة ترامب هي إعلان حرب على المثل الديمقراطية الأساسية.

وأضاف بلينل القول إن مصير العالم يكمن تحت قضية فلسطين. فرئيس الوزراء الإسرائيلي الذي كان أول زعيم يستقبله الزعيم الجديد للقوة العسكرية والاقتصادية الرائدة في العالم، حصل على ضوء أخضر صريح في واشنطن لتوسيع نطاق الجرائم التي يُحاكم بسببها: التطهير العرقي للشعب الفلسطيني، والذي يجري بالفعل أيضاً في الضفة الغربية مع هجوم المستوطنين والجيش على المخيمات والبلدات الفلسطينية.

وبعيداً عن تدمير حماس كما زعم الإسرائيليون في أعقاب السابع من أكتوبر، فإن هدف الحرب هو في الواقع [إخفاء فلسطين](#)، وتدمير فكرتها ذاتها، ومحو شعبها من الأراضي التي احتلتها إسرائيل، كما يقول الصحافي بلينل، مُعتبراً أن الرئاسة الثانية لدونالد ترامب تجلب الإمبريالية في أمريكا الشمالية إلى ذروتها من خلال افتراض التطرف في الغزو والهيمنة والجشع والمصلحة، دون ازدواجية أو ادعاء كاذب، والتي تختبئ في ادعاء العظمة الاقتصادية والعسكرية والثقافية للولايات المتحدة في مواجهة بقية العالم.

انقلاب بصدد التنفيذ

فكلمة دونالد ترامب الرئيسة هي اللاحدود: لا شيء يستطيع أن يعيق رغبته في أي مجال: السلطة، الثروة، الفتح، السيطرة، وما إلى ذلك.

و"لنجعل أمريكا عظيمة مرة أخرى"، هذا البرنامج الذي يتضمنه شعار واحد، يعني أنه لا شيء يجب أن يقاوم إرادة القوة في الولايات المتحدة. ولكن ليس كوكب المريخ فقط، بل أيضا الدول ذات السيادة: كندا، وبنما، أو الدنمارك عبر غرينلاند.

لا يقتصر الأمر على البشر غير المرغوب فيهم، والمهاجرين الذين من المقرر "ترحيلهم"، بل يمتد إلى البضائع الأجنبية أيضا، في عودة إلى الحروب التجارية الأكثر قدما. ناهيك عن الديمقراطية نفسها، التي أصبحت بالفعل في طي النسيان، وتقلصت إلى الشرعية الوحيدة التي تمنحها الانتخابات، يقول إدوي بلينل.

https://x.com/edwyplenel/status/1887250547444752816?ref_src=twsrc%5Etfw%7Ctwcamp%5Etweetembed%7Ctwterm%5E1887250547444752816%7Ctwgr%5E8b4346f755a57c305bea795659c5caa71908b678%7Ctwcon%5Es1_c10&ref_url=https%3A%2F%2Fwww.alquds.co.uk%2FD985D98AD8AFD98AD8A7D8A8D8A7D8B1D8AA-D985D8B7D8A7D984D8A8D8A9-D8AAD8B1D8A7D985D8A8-D8A8D8A7D984D8AAD8B7D987D98AD8B1-D8A7D984D8B9D8B1%2F

منذ تنصيبه في 20 يناير/ كانون الثاني، شهدت الولايات المتحدة انقلبا حقيقيا، مع صدور مراسيم رئاسية غير قابلة للاستئناف، كان أغنى شخص في العالم إيلون ماسك هو المهندس المتحمس لها. لا مزيد من المساعدات الإنسانية الدولية، ولا مزيد من وكالات حماية البيئة، ولا مزيد من الأمن الوظيفي، ولا مزيد من خصوصية البيانات. في 28 يناير/ كانون الثاني، تلقى مليوناً موظف فيدرالي رسالة بريد إلكتروني تطلب منهم الاستقالة، في حين تم الاستيلاء على قواعد بيانات وزارة الخزانة الأمريكية من قبل القوات الخاصة المحيطة بإيلون ماسك.

ومضى إدوي بلينل، مُعتبراً في مقاله أن رئاسة دونالد ترامب ليست تجسيدا جديدا للمحافظة الاجتماعية. فهو (ترامب) يجسد ظهور البربرية في قلب الحضارة، تماما كما كان الحال في أوروبا مع الفاشية والنازية، مما يعرض مصير البشرية جمعا للخطر. فالثورة المضادة التي ينوي قيادتها بقوة كبيرة تستهدف على وجه التحديد الطفرة التي تولدت في أعقاب الحرب العالمية الثانية، من الوعي بالكوارث الناجمة عن العظمة وويلات القوة، كما تجلى ذلك مع ملايين الضحايا في جرائم الإبادة الجماعية والتي تم تعريفها قانونيا آنذاك. وهكذا تم إعلان حقوق الإنسان العالمية واختراع القواعد

.الدبلوماسية للأمم المتحدة.

بالنسبة لترامب، لم يعد هناك إنسانية مشتركة، ولم يعد هناك مجتمع دولي، ولم يعد هناك تضامن وأخوة، ويعتبر أن ما هو عادل هو فقط ما يحكم هو بأنه جيد للولايات المتحدة وشعبها، ولا شيء آخر. وهذا البرنامج السياسي انفصالي في الأساس؛ فهو يقطع مع فكرة العالم المشترك، حيث يكون البشر، مثل الطبيعة التي هم جزء منها، في علاقة، ومتراپطين ومختلطين ومتشابكين بشكل لا ينفصم.

واعتبر إدوي بليفل أن "الفصل العنصري" هو شعار دونالد ترامب. لقد كان عام 1948، وهو العام الذي شهد إعلان الإعلان العالمي لحقوق الإنسان والاعتراف الدولي بإسرائيل، هو العام الذي أصدر فيه النظام الأفريقي في جنوب أفريقيا قوانين الفصل هذه العنصري. وهذا هو "à part" معنى كلمة "أبارتهايد" المشتقة من الكلمة الفرنسية.

ترسيخ هذا الفصل العنصري، والتمييز في كافة جوانب الحياة اليومية، كان شاهداً على العالم الذي أنتج الكارثة الأوروبية: هذا التسلسل الهرمي للإنسانيات هو مصدر الحماقات الاستعمارية والإمبريالية، والغزو والعظمة، والذي يؤدي حتماً إلى إنكار الآخر، وطرده، ودفعه بعيداً أو إبادة، وفي جميع الحالات إلى محوه، يقول إدوي بليفل.

برنامج كل اليمين المتطرف

وتابع إدوي بليفل القول إنه يبدو أن رئاسة دونالد ترامب تتجه إلى أن تصبح إمبراطورية الفصل العنصري وأيديولوجيته ومشروعه. فهذه الوحشية تعود على نطاق عالمي: إنها برنامج كل اليمين المتطرف في أشكاله المختلفة. برنامج جهنمي يستهدف حتماً كل تنوع الشعوب المعنية، ويستهدف حقوق المرأة، وقضايا النوع الاجتماعي، ونضالات المثليين والمثليات ومزدوجي الميل الجنسي والمتحولين جنسياً، وعلى نطاق أوسع، كل الأقليات المفترضة التي يهز وعيها المحافظون الذين يزعمون أنهم الأغلبية.

ومن هنا تأتي التحية النازية المزدوجة التي قام بها إيلون ماسك، والتي سبقتها العديد من المواقف الأخرى التي تشهد على عنصريته ومعاداته للسامية وفاشيته. مثل بيتر ثيل وديفيد ساكس، شخصيتان أخريان من الإقطاع التقني الأوليغارشي الذي استولى على السلطة في الولايات المتحدة، يأتي إيلون ماسك من جنوب أفريقيا.. جنوب

أفريقيا الانفصال والتمييز ورفض الإنسانية وفرز الكائنات، ناهيك عن
النفي الجذري للمساواة في الحقوق، يُشير إدوي بلينل

هذا الرمز يتحدث عن لحظة الحقيقة التي نواجهها، في اليقين الفوري
بالأسوأ: عالم قديم من الافتراض لا يريد أن يموت، على الرغم من
إدانته، يولد وحوشا على أمل القضاء نهائيا من أجل عالم أفضل وأقل
ظلما و عنفا وتدميرا. ومنذ ذلك الحين أصبح الأمر تحديا حضاريا،
متجاوزا الخلافات الثانوية والاختلافات اللحظية. ربما حان الوقت
لنكون على علم بهذا، يقول إدوي بلينل في نهاية مقاله

موقع ميديا بارت الفرنسي